وكيل قطاع التعليم بوزارة التربية والتعليم لـ«الثورة»:

الوزارة مدركة لرسالتها التربوية والتعليمية وستعمل جاهدة لمواصلة التعليم

وجهنا المدارس لفتح أبوابها للطلبة الذين حالت الظروف دون التحاقهم بمدارسهم الأصلية

فيما يجب أن تحتل قضية التعليم بمختلف أشكاله أهمية كبرى كونها تمثل الركيزة الأساسية لأي مجتمع، إلا أن ما نراه اليوم على الساحة السياسية جعل من وتيرة الأزمة سبباً في تأثر أداء وزارة التربية والتعليم في مواصلة مشوارها التعليمي، فهل من جهود ملموسة ستبذلها الوزارة في إنجاح سير العملية التعليمية هذا العام؟

التقينا الأخ محمد هادي الطواف وكيل قطاع التعليم بوزارة التربية والتعليم لمناقشة هذه القضية.

لقاء/ أمل عبده الجندي

■ **كيف ترى سير العملية التعليمية هذا العام؟**

– هناك الكثير من الإمكانيات التي عجزت وزارة التربية والتعليم عن توفيرها خاصة منذ اندلعت هذه المظاهرات والاعتصامات، حيث أثرت على سير العملية التعليمية والتربوية وبالذات في المناطق الساخنة حيث أدت إلى مشكلة كبيرة وحالت دون وصول بعض الطلاب والطالبات وكذا المدرسين إلى مدارسهم وأيضاً جعلت أولياء الأمور من الآباء والأمهات يمنعوا أبناءهم من الذهاب إلى المدرسة وهذا ما أثر علينا كثيراً بالإضافة إلى كثير من الموارد المحلية الشحيحة التي تأثرت بطبيعة الحال.

مكايدات سياسية

■ **هناك كثير من المدارس المغلقة كيف سيتم تدارك هذه المشكلة؟**

– نأسف كثيراً أن تصل المكايدات السياسية إلى هذا الحد فكنا نأمل أن ينأى بالحقل التربوي والتعليمي عن المناكفات السياسية والحزبية والزج بالمدارس وطلابها ومعلميها في عملية المماحكات التي يرى من يخطط لها ومن يوجهها تحقيق أهداف لا تتناغم مع الشرعية الدستورية ومتطلباتها، ولهذا فقد تم التواصل مع المعنيين في هذه المناطق وتم الاتفاق على أن يتم توفير الأجواء والأماكن المناسبة لهؤلاء الطلاب والطالبات بعيداً عن المناطق الساخنة أو التماس.

مبان بديلة

■ **وماذا عن تدميرٍ بعض المدارس؟**

– الوزارة مدركة لرسالتها التربوية والتعليمية وستعمل جاهدة من أجل توفير المباني للطلاب المتضررين وتوزيعهم على المدارس المجاورة لكي يواصلوا حقهم الدستوري والقانوني والإنساني في التعليم، لا قلق بهذا الخصوص ولكننا نقول هذا الكلام وقلوبنا تقطر أسى وحزناً من الحالة التي وصلنا إليها بسبب عسكرة المنشآت التعليمية كالمدارس والجامعات.

■ **برأيك لماذا تم اختيار المدارس كمنشآت عسكرية؟**

– تمثل المدارس الفئة الكبيرة من المجتمع وتم اختيارها حتى يتم تعطيل البلاد والعباد من حقوقهم المشروعة وتدخل البلاد في أزمة ومعمعة لا حدود لها، ولذا لا بد أن تنظر شرائح المجتمع إلى أن هؤلاء الذين قاموا بعسكرة المدارس أنهم لا يهدفون إلا إلى تحقيق أجندة خارجية طمعاً في تحقيق أهداف شخصية لهم ولأحزابهم ولكن هيهات شعبنا إن شاء الله لن ينصاع لتلك الطروحات وتلك الممارسات.

فوق الإمكانيات

■ **هل حرمان الطلاب من الدراسة فوق إمكانيات الوزارة؟**

– كما تعلمين أن هذه المشكلة هي أساساً عملية إخراج أو منع الطلاب وحرمانهم من مواصلة تعليمهم في المدارس المجاورة لهم وهي تعتبر جريمة نكراء، ولا أخفيكم أننا نشعر بأن هذه الأزمة فعلاً فوق إمكانيات الوزارة فالعين بصيرة واليد قصيرة، وعندما يدخل أي بلد في معمعة المشاكل حتماً الجميع لا بد أن يكتوي بنارها سواء القوي أو الضعيف، الغني والفقير وجميع أفراد الشعب الذي يعاني وإذا استمرت لن يسلم من طائلتها أحد، حتى أولئك الذين أخذوا أبناءهم إلى الخارج لمواصلة تعليمهم وإبعادهم عن المشاكل ويقومون بزج طلاب وطالبات الآخرين لكي يمتطوا على صهواتهم للوصول إلى ما يصبون إليه.

دون وثائق

■ **تشكو المدارس الحكومية الازدحام الشديد فلماذا لا يتم التوجيه إلى المدارس الخاصة والأهلية بقبول الطلاب المتضررين ولو بأسعار رمزية؟**

– على العكس تماماً فنحن في الوزارة قد أبلغنا ووجهنا بهذا الشأن وقلنا على المدارس الحكومية والأهلية أن تفتح أبوابها للطلاب والطالبات الذين حالت الظروف دون التحاقهم بمدارسهم القريبة منهم، حتى من لم يحمل ملفه أو وثائقه بسبب احتجازها في المدارس التي حالت الظروف دون فتحها، على أن يتم قبولهم بدون وثائق إلى أن يتم حل المشكلة وسوف نقوم بالتعقيب مرة أخرى سواء في أمانة العاصمة أو المحافظات، ونوجه إلى جميع محافظات الجمهورية بأن يبلغوا المدارس الأهلية والخاصة بعمل تخفيض للرسوم بالنسبة للذين يريدون الالتحاق بهذه المدارس مراعاة للظروف التي يمر بها البلد وأيضا التوجيه إلى المدارس الحكومية بفتح أبوابها والتحمل من مشكلة الازدحام لأننا يجب أن نتلمس العذر فالمشكلة عامة ولا بد من تحملها.

■ **كلمة أخيرة؟**

– نأمل من الآباء والأمهات أن يقدروا ظروف التربية والتعليم ويرفوا أن هذه المشاكل خارجة عن إرادتها ويتحملوا معنا هذه المشكلة والتي نستطيع أن نقول أنها بدأت بالسكوت عن ممارسات بعض الطائشين وبعض المتهورين والمراهقين السياسيين فأوصلوا البلاد إلى ما وصلت إليه نتيجة سكوت الكثير وهؤلاء الذين سكتوا لا بد أن يصلهم جزء من هذه الحالة والمعاناة، لكي يفيقوا مستقبلا فمثل هذه المشاكل لا يتأثر بها الحزب أو الحكومة والأحزاب الأخرى وإنما سيعم ضررها الجميع.